مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 13، عدد رقم: 01، مارس 2024، صص: 07 - 24

تاريخ الاستلام(2023/01/03)تاريخ القبول (2024/03/21)تاريخ النشر (2024/03/30)

لسانيات الخطاب الحجاجي في القصص القرآني
الرّوابط الحجاجيّة أنموذجا

The Argumentative Discourse Linguistics in the Quranic Stories: The Argumentative Connectors as a Model

بلقنيشي علي
جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، ali.belkanichi@univ-tiaret.dz

ملخص:
تجلّى أهمّية البحث الحالي في الوقوف على روابط القصص القرآني في هدي سياقاتها التي اختارتها لها عبقريّة لغة هذا الخطاب السّماوي، وما تهمس به استراتيجياتها الخطابيّة من أبعاد دلاليّة، وما تؤدّيه من وظائف حجاجيّة. وفي ظلّ هذه الرّؤية تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى الوقوف على الطّاقة التّعبيريّة والقيمة الحجاجيّة التي تؤدّيها الرّوابط، مجيبة عن الإشكالية التّالية: ما أثر هذه الرّوابط في توجيه الخطاب وارتسام دلالته؟ وكيف أسهمت في بناء العمليّة الإقناعيّة فيه؟ متوصّلة إلى أنّ الرّوابط تحتلّ مركزيّة هامّة في عمليّة التّواصل وانسجام الخطاب، فضلا عن تحقيق وظائف إقناعيّة تأثيريّة.

كلمات مفتاحية: القصص القرآني، الخطاب، الرّوابط الحجاجيّة، الأبعاد الدّلاليّة، التّداوليّة، الطّاقة الإقناعيّة.

Abstract:
The significance of the current research lies in exploring the connectors of Quranic stories within the contexts chosen for them, demonstrating the linguistic genius of this celestial discourse. It also delves into its strategic aspects of communication, including its discourse, semantic implications, and persuasive functions. Within this framework, this research paper aims to examine the expressive power and argumentative value conveyed by

المؤلف المرسل: بلقنيشي علي، **الإيميل:** ali.belkanichi@univ-tiaret.dz

these connectors, addressing the following issue: What is the impact of these connectors on guiding the discourse and shaping its meaning? How do they contribute to constructing the persuasive process within it? It concludes that connectors occupy a crucial position in the process of communication and discourse coherence, while achieving influential persuasive functions.
Keywords: Quranic stories, discourse, argumentative connectors, semantic dimensions, communicative, persuasive power

1. مقدّمة:

تتفاعل داخل الخطاب القرآني القصصي مجموعة من الآليات اللّغويّة التي تعمل على تلاحم مكوّناته اللّسانيّة، وتحقيق الانسجام التّلفّظي والتّداولي لبنية الأقوال وتوجيه قصديتها من خلال ربط الحجج بالنّتائج، تستميل متلقّيها وترشده نحو الغاية التي يبتغيها المتكلّم (منشئ الخطاب)، ومن عبقريّة اللّغة العربيّة التي تشرّفت بحمل رسالة السّماء أنّها اعتمدت في بنائيتها على مجموعة من الرّوابط التي شكّلت معمارية القصص القرآني، وأهمّيتها في هذا القصص تكمن في تأطير العمليّة الإقناعيّة بالخاصيّة الحجاجيّة.

ومن هنا، جاءت هذه الورقة البحثيّة لتكشف عن أهمّية بعض روابط القصص القرآني في توجيه دلالة الخطابات الأثيرة بها، كاشفة عمّا تومئ إليه من أبعاد دلاليّة، وما تؤدّيه من وظائف حجاجيّة، مجيبة عن التّساؤلات التّالية: ما هي هذه الرّوابط؟ وما أثر ها في توجيه الخطاب وارتسام دلالته؟ وكيف أسهمت في بناء العمليّة الإقناعيّة فيه؟ متّكئة على إطارين: الأوّل نظري يستجلي الحديث عن الرّوابط الحجاجيّة من منظور اللّسانيات الحجاجيّة، ودورها في اتّساق الخطاب القصصي وانسجامه، فضلا عن قوّتها الإقناعيّة في توجيه دلالة المحاججة. أمّا الثّاني فتطبيقي خصّص لتمظهرات بعض الرّوابط وما تؤدّيه من وظائف إقناعيّة مقتصرة على: روابط التّعارض الحجاجي (بل، لكن)، وروابط التّساوق الحجاجي (حتى)، وروابط الوصل الحجاجي(الواو، ثمّ).

2. الإطار النّظري:

1.2 الرّوابط الحجاجيّة من منظور اللّسانيات الحجاجيّة:

تعود لفظة (الرّابط) في أصلها اللّغوي إلى الجذر (ربط) الذي يعني: الشدّ والتّوثيق والتّثبيت. جاء في (مقاييس اللّغة): «ربط –الراء والباء والطاء- أصل واحد يدلّ على شدّ وثبات، من ذلك: ربطت الشّيء أربِطه ربطا: والذي يشدّ به رباط»[1].

أمّا في الاصطلاح: فالرّابط عبارة عن «حرف أو ضمير يربط بين أمرين، أو هو العلاقة التي تصل شيئين ببعضهما البعض، وتعيّن كون اللاّحق منهما متعلّقا بسابقه»[2]، أو بعبارة أخرى فإنّ الرّوابط في حقيقة الأمر عبارة عن مورفيمات[3] تعمل على توجيه المتلقّي في اتّجاه معيّن، وعليه فإنّ المقصود بالرّبط هو اصطناع علاقة نحويّة سياقيّة بين معنيين باستعمال واسطة تتمثّل في أداة رابطة تدلّ على تلك العلاقة[4].

وعليه، فإنّ الرّوابط الحجاجيّة تعدّ من الأدوات التي تلعب دورا أساسيّا في اتّساق الخطاب وانسجام أجزائه، ومن الآليات اللّغويّة التي تقوم عليها نظريّة الحجاج اللّغوي، في كشفها عن وجهة الملفوظات اللّغويّة التي ينشؤها المتكلّم من أجل إقناع متلقّيها، ضمن منظومة حجاجيّة متكاملة يقوم فيها الرّابط بالوصل «بين قولين، أو بين حجّتين على الأصلح (أو أكثر)، وتسند لكلّ قول دورا محدّدا داخل الاستراتيجيّة الحجاجيّة العامّة»[5]، وذلك من خلال تجاوزها مجرّد الرّبط بين الجمل والقضايا ضمن المباحث النّحويّة والدّلاليّة إلى ترتيب هذه القضايا وما تؤدّيه داخل الخطاب من وظائف حجاجيّة وتداوليّة، بحيث تتجلّى قيمتها في كونها تضطلع بوظيفتين هما: «الرّبط الحجاجي بين قضيّتين، وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حججا في الخطاب»[6].

ومن المفيد أن نشير إلى أنّ (ديكرو O.Ducrot) «يميّز بين نوعين من المكوّنات اللّغويّة التي تحقّق الوظيفة الحجاجيّة. أمّا النوّع الأوّل فهو ما يربط بين الأقوال من عناصر نحويّة، مثل أدوات الاستئناف (الواو، الفاء، لكن، إذن...) ويسمّيه روابط حجاجيّة، وأمّا النّوع الثّاني فهو ما يكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد، مثل الحصر والنّفي... ويسمّيه عوامل حجاجيّة»[7].

أمّا أبو بكر العزّاوي فقد ميّز بين أنماط عديدة من الرّوابط، وفصّل القول في طبيعتها، وقسّمها إلى أقسام هي[8]:

- الرّوابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأنّ ...)

- الرّوابط التي تدرج حججا قويّة (حتى، بل، لكن، لاسيما ...)

- روابط التّعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك ...)

- روابط التّساوق الحجاجي (الواو، الفاء، ثمّ، حتى، لا سيما ...)

وتأسيسا على ما سبق، فإنّ الرّوابط الحجاجيّة تختلف باختلاف معانيها ودورها الحجاجي داخل الخطاب، فلكلّ رابط قوّة معيّنة ووظيفة تميّزه عن بقيّة الرّوابط، إذ يمكن من خلالها أن نقوم بدراسة أيّ ملفوظ حجاجي ومعرفة خصائصه الحجاجيّة(9)، حيث تستثمر دلالتها في انسجام الخطاب وتماسكه من خلال ربطها بين القيمة الحجاجيّة لقول ما وبين النّتيجة، فتمدّه بالخاصيّة الإقناعيّة التّأثيريّة، وهو ما ستتكفّل بالوقوف عليه هذه الصّفحات التّالية.

3. الإطار التّطبيقي:

1.3. روابط التّعارض الحجاجي:

أ/ الرّابط الحجاجي (بل):

تعدّ (بل) من روابط التّعارض الحجاجي التي تفيد الإضراب عمّا قبل الجملة من حكم وإبطال المعنى الذي قبلها والردّ عليه، كما قد تفيد الانتقال من معنى إلى معنى آخر، أو من غرض إلى غرض آخر، مع عدم إرادة إبطال معنى الكلام الأوّل(10) وتتمظهر «حجاجيتها في أنّ المخاطب يرتّب بها الحجج في السلّم، بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة، وذلك بأنّ بعضها منفيّ وبعضها مثبت»(11)، وهي تعمل تعارضا حجاجيّا بين ما يتقدّمها وما يتبعها، فتربط بين حجّتين تخدمان نتيجتين متضادّتين، والحجّة الواقعة بعدها تكون هي الأقوى، والنّتيجة المضادّة (لا-ن) هي النّتيجة المعتمدة(12)، بحيث تنقل الكلام الحجاجي من درجة دنيا إلى درجة عليا وهو ما يمنح الخطاب سمة حجاجيّة عالية.

ومن المواضع المنتخبة التي تقوم دليلا على دور الرّابط (بل) في المنحى الحجاجي للخطاب القصصي، قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**﴾ [الأحقاف،27-28]، إذ تقوم الاستراتيجيّة الخطابيّة في هذا السّياق أوّلا على تذكير المنحرفين عقيديّا (مشركي أهل مكّة) بما حدث لغيرهم من المجتمعات البائدة (مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى)، وما انتهت إليه من المصير الكسيح جرّاء مواقفها السّلبيّة تجاه عقيدة التّوحيد، ليقيم هذا المدخل القصصي رابطا بين عقلية تلك المجتمعات والمعاصرين لرسالة الإسلام من المناهضين والمشكّكين من جهة، ويحدّد نوع الاستجابة من خلال سلوكاتهم المنحرفة من جهة أخرى؛ وذلك بغية الإفادة منه في حمل المتلقّي على الإذعان لدعوة المحاجج، وتعديل السّلوك.(13)

ثمّ يأتي في إثر ذلك الرّابط العطفي الحجاجي (بل) ليفيد «الإضراب عن الأوّل وإثبات الحكم للثّاني سواء كان ذلك الحكم إيجابا أو سلبا»[14]، حاملا إبطال معتقدهم، وتقرير حقيقة عدم أهلية معبوداتهم بإخلاص العبادة لها، والذي توسّط بين ما تقدّمه من فساد عقيدة الأمم السّابقة، ليفيد ضمنيّا حجّة سابقة مفادها دعوة مشركي مكّة إلى التأمّل والنّظر في عاقبة من سبقوهم من المشركين وقد «كنّى عن إهلاك الأقوام بإهلاك قراهم مبالغة في استئصالهم؛ لأنّه إذا أهلكت القرية لم يبق أحد من أهلها»[15]، وبين حجّة لاحقة غاية في الاستهزاء و«أوقع في التّوبيخ والتّنديم، وفيها شوب من السّخرية يزيد على السّخرية في الجملة الأولى؛ لأنّ نصرة الأصنام لعبادها لا يتوهّمه إلاّ من لا عقل له، وأنّها لا تنصرها من شيء أيّ شيء، فكيف تنصرها من دون الله... وهؤلاء ليست لهم ولاية نصرة عند الله؛ لأنّهم طلبوا ولاية النّصرة من هؤلاء الذين اتّخذوهم من دون الله»[16]، والذي يبتغيه الخطاب من وراء ذلك التّأثير فيهم وحملهم على الإذعان لدعوته ليصل إلى إدانة المجتمع الوثنيّ، والإطاحة بالمعتقد الخاطئ.

ولقد كان الطّاهر بن عاشور (ت1393ه) أكثر نفاذا إلى أغوار الخطاب وأرهف أذنا في إصغائه لهمس السّياق، في بيان حقيقة الرّابط الحجاجي، حين بيّن أنّه: «بمعنى لكن إضرابا واستدراكا بعد التّوبيخ؛ لأنّه في معنى النّفي، أي ما نصرهم الذين اتّخذوهم آلهة ولا قرّبوهم إلى الله ليدفع عنهم العذاب، بل ضلوا عنهم، أي بل غابوا عنهم وقت حلول العذاب بهم»[17]، وبهذا يؤدّي التّعارض الحجاجي وظائف تداوليّة، وينتج طاقة حجاجيّة مرتبطة بقصد المتلفّظ بالخطاب؛ ويسهم بشكل فاعل في التّأثير في المتلقّي، والذي أراد الخطاب من خلاله حمل المشركين على الاقتناع، ومن ثمّ إفحام المشكّكين والمعارضين للمعتقد الصّحيح.

ومن هنا، فإنّ الإضراب الانتقالي كان له الأثر البالغ في الرّفع من قيمة التّأثير؛ لكونه «يعطي للمتلقّي حالة من الانتباه والتّأمّل والإذعان؛ لأنّ النّفس الإنسانية تنتبه لسرعة الانتقال بها من معنى إلى آخر أو حجّة إلى أخرى، ولاسيما إذا كان المعنى الآخر أو الحجّة الأخرى هي الأقوى، وتشكّل نتيجة غير متوقّعة لديه فيتحقّق بذلك التّوازن وقرع الحجّة وتعديل فكرة أو معتقد...»[18].

وبذلك يكون الرّابط (بل) قد عمل تعارضا حجاجيّا من حجّة دنيا تسبق الرّابط إلى حجّة أقوى تفضي «إلى إعداد المتلقّي ذهنيّا وإصغائه، وتزويده بمعرفة لم يكن يدركها

مسبقا؛ لأنّ الرّابط غالبا ما يكشف استراتيجيّة المرسل أمام المتلقّي»[19]، وهذه القوّة الحجاجيّة مستمدّة من بيان حقيقة معبوداتهم التي لا تملك فاعليّة على النّفع أو الضّرر.

ب/ الرّابط الحجاجي (لكن):

تقوم (لكن) في حقيقتها النّحويّة على نفي كلام وإثبات غيره، وهي تفيد الاستدراك الذي يراد به تعقيب الكلام بكلام آخر لرفع ما يتوهّم ثبوته أو نفيه[20] إذ لا بدّ أن يسبق (لكن) كلام مناقض لما بعدها؛ لأنّها «تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها»[21]، ويتجلّى دورها الحجاجي في الرّبط بين حجّتين متفاوتتين من حيث القوّة، بحيث تعمل تعارضا حجاجيّا بين ما يتقدّمها وما يتأخّر عنها، فضلا عن أنّ الحجّة بعد (لكن) هي الحجّة الأقوى، وهي التي توجّه الخطاب برمّته نحو النّتيجة[22] التي يرمي المحاجج إقناع متلقّيه بها.

ومن السّياقات التي تؤسّس للوظيفة الحجاجيّة، قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ [النّحل، 33]، حيث يفصح السّياق الكريم عن حال الكافرين المصرّين على عنادهم وضلالهم، حيث لا يرتدعون عن ذلك إلاّ إذا أتتهم الملائكة بالتّهديد أو بعذاب الاستئصال، فحالهم مماثل لحال متقدّميهم من طوائف الكفّار في الدّيمومة على الكفر[23].

وهو خطاب يتأسّس بداية على آلية الاستفهام الإنكاري (هل ينظرون)[24] الذي يضطلع بأداء وظائف تداوليّة تأثيريّة، تتوخّى ضمان الفعل التّواصلي بين (الله تعالى) والمتلقّي (الكافرون) عملا على محاصرتهم وإلزامهم بقبول ما يطرحه من أفكار ومعتقد، وهذه الآليّة اللّغويّة اتّسمت بإيحاءات دلاليّة، ووظائف تأثيريّة إقناعيّة؛ لأنّ «المرسِل يستعملها للسّيطرة على مجريات الأحداث، بل وللسّيطرة على ذهن المرسَل إليه، وتسيير الخطاب تجاه ما يريده المرسِل لا حسب ما يريده الآخرون»[25].

ومجيء الرّابط (لكن) بما يختصّ به من الاستدراك الذي هو تعقيب الكلام بكلام آخر، ومغايرة ما قبله لما بعده نفيا وإثباتا من حيث الحكم والمعنى لا من حيث اللّفظ، إذ تستدرك به النّفي بالإيجاب، والإيجاب بالنّفي[26]، إضافة إلى التعارض الحجاجيّ أسهم في رفع التّردّد والتّوهّم لدى المتلقّي في قبول أطروحة المحاجج (إثبات الظّلم لهم من خلال

ظلمهم أنفسهم)، وذلك من خلال ما تضمّنته الحجّة الثّانية من قوّة تفوق الحجّة الأولى (نفي الظّلم عن الله). يقول أبو السّعود (ت982ه): «كان الظّاهر أن يقال ولكن كانوا هم الظّالمين، لكنّه أوثر ما عليه النّظم الكريم لإفادة أنّ غائلة ظلمهم آيلة إليهم، وعاقبته مقصورة عليهم مع استلزام اقتصار ظلم كلّ أحد على نفسه من حيث الوقوع اقتصاره عليه من حيث الصّدور»[27].

ومؤدّى هذه القوّة هو الرّابط (لكن) الذي قرّر قراره الفصل برفع ما بقي في النّفي من إبهام؛ لأنّه «إذا كان ما قبل (لكن) منفيّا فالمعنى المستفاد من التّركيب هو: رفع توهّم حكم بنفيه، ثمّ استدراكه بإثبات حكم آخر يزيل ما في نفي الحكم السّابق من إبهام»[28]، وهو ما ذهب إليه عبّاس حسن من القول: «إبعاد معنى فرعي يخطر على البال عند فهم المعنى الأصلي لكلام مسموع أو مكتوب»[29].

وبذلك يكون الرّابط (لكن) قد منح الخطاب إشعاعا دلاليّا، وفيضا حجاجيّا، وقيمة إقناعيّة من خلال التّعارض الحجاجي الذي عمل على توجيه دلالة المحاججة للقول برمّته، «لذلك نجد أنّ الاستدراك لا يتقيّد عند حدود النصّ بحيث يقوم بإبعاد معنى فرعي يخطر على البال عند فهم المعنى الأصلي الواقع قبل الرّابط، بل هو دفع ونفي لمعنى قائم في الواقع يعتقده المخاطب أو يتردّد في قبوله فيتمّ استدعاؤه واستحضاره من قبل صاحب الخطاب لكي يتمّ تفنيده والاعتراض عليه بواسطة الرّابط (لكن)»[30].

وخلاصة القول أنّ مرسل الخطاب يستعمل الرّابط العكسي الحجاجي (لكن) متوسّطا بين حجّتين متضادّتين ليزيد من قوّة الحجّة الثّانية لتكون هي الأقوى؛ لأنّها تلقي بظلالها الحجاجيّة على النّتيجة بمقتضى التّعارض الحجاجي.

2.3 روابط التّساوق الحجاجي:

الرّابط الحجاجي (حتى):

تعتبر (حتى) من الأدوات الفاعلة في تحقيق التّرابط والانسجام داخل الخطاب، وتفيد معنى «انتهاء الغاية وهو الغالب، والتّعليل، وبمعنى (إلاّ) في الاستثناء وهذا أقلّها»[31]، ويتمثّل دورها الحجاجي في إدراج حجّة جديدة تردف الحجّة التي تسبقها وتساوقها، والحجّتان تنتميان إلى فئة حجاجيّة واحدة، أي: تخدمان نتيجة واحدة، لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوّة الإقناعيّة[32]،وبذلك تتساوق الحجّتان في رفد النّتيجة بالطّاقة الحجاجيّة الفاعلة، ولكن تبقى الحجّة التي تأتي بعد الرّابط (حتى) هي الأقوى

من الحجّة التي تسبقها، أي أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها، لذلك فإنّ القول المشتمل على الرّابط (حتى) لا يقبل الإبطال والتّعارض الحجاجي[33].

وممّا ورد في الخطاب القرآني ممثّلا على هذا الرّابط، قوله تعالى: ﴿**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ**﴾[يوسف،85]، إذ يتأسّس الخطاب الحواري بداية على أسلوب القسم (تالله) المختصّة بلفظ الجلالة لما فيها من معنى التعجّب والتّفخيم[34] الذي صدر من إخوة يوسف -عليه السّلام- ؛ لما رأوه من استمرارية أبيهم بذكر يوسف، وتلجلج لسانه باسمه. جاء في (تفسير البغوي (ت516هـ)): «أي: لا تزال تذكر يوسف، لا تفتر عن حبّه، يقال: ما فتئ يفعل كذا أي: ما زال يفعل ... حتّى تكون دنف الجسم مخبول العقل، وأصل الحرض: الفساد في الجسم والعقل من الحزن»[35] سعيا منهم لإقناعه؛ وذلك بوسم خطابهم بأعلى درجات التّأكيد العائد إلى (تالله) الآكد والأفخم[36]، ومن ثمّ يصبح للملفوظ درجة حجاجيّة عالية؛ لأنّ الأولى في نظرهم أن يتحسّر على المصيبة الحديثة عهدا به، وهي (فقدان بنيامين) والتي هيّجت أحزانه، وضاعفت آلامه باستدعاء مصيبة فقد يوسف –عليه السّلام-.

ولكي يغدو الخطاب أمضى تأثيرا وأشدّ إقناعا راحوا يذكّرونه بما سيلحق به من الأذى الجسديّ الذي ستفرزه حالته تلك، وهنا يأتي الرّابط الحجاجي (حتّى) ليحتلّ مكانة مركزيّة ضمن الاستراتيجيّة الخطابيّة، بحيث تتساوق الحجّتان (تالله تفتأ تذكر يوسف) و(تكون حرضا أو تكون من الهالكين) في رفد النّتيجة الواحدة المضمرة التي هي من قبيل (منع الأب من ذكر يوسف)، ولكن تبقى الحجّة التي وردت بعد الرّابط هي الأقوى حجاجيّا من تلك التي سبقتها، وهو ما عناه النحّاة بقولهم: «أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها»[37]، وهذه الميزة والأفضليّة للرّابط الحجاجي (حتّى) هي التي رشّحته ليكون آلية لغويّة فاعلة في الملفوظ الحجاجي، بحيث منحت القوّة والتّساوق الحجاجي للملفوظ، فضلا عن الانسجام التّداولي.

3.3 روابط الوصل الحجاجي:

أ/ الرّابط الحجاجي (الواو):

تعتبر (الواو) في التّنظير النّحوي من الحروف التي تفيد العطف والتّشريك والجمع مطلقا بين الأشياء[38]، وهي من أبرز الرّوابط الحجاجيّة التي تعمل على الجمع بين

القضايا (الحجج) وترتيبها، ووصل بعضها ببعض، وتماسكها وتقويتها فضلا عن الرّبط النّسقي أفقيّا في السلّم الحجاجي[39]، من أجل تقديم نتيجة إقناعيّة للمتلقّي.

ومن الشّواهد التي تؤذن بالبعد الدّلالي والقيمة الحجاجيّة ما قصّه الخطاب القرآني عن سليمان –عليه السّلام-: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل،22،23]، فبعد عمليّة تفقّده للطّير، وإدراكه غياب الهدهد المتمرّد عن الجند بغير إذن مسبق منه، راح يتهدّده ويتوعّده بألوان من العقوبات، ليأتي ردّ الطّائر الذي سيرفع إلى سليمان تقريرا استخباريّا بعد جولة استطلاعيّة يضمّ مجموعة من الأدلّة على صحّة دعواه في غيابه عن التّشكيلة العسكريّة وتخلّفه عن الحضور، حيث تتيح للمتّهم (الهدهد) وتمنحه فرصة الدّفاع عن نفسه في محاولة لإقناع إبراهيم، مفتتحا إيّاها بما يضمن إصغاء الملك له (أحطت بما لم تحط به)، «وواضح أنّ مثل هذا التّمهيد للنّبأ، وتحسيس سليمان بأنّه نفسه لم يُحط علما بالنّبأ، هذا النّحو من الإخبار له أهمّيته الفنيّة في الإجابة على موقف سليمان، بحيث يتوافق والتّهديد الذي صدر منه، أي أنّ الإجابة ستنصبّ ماءً على اللّهيب الذي أفرزه الغضب»[40].

ومن الضّرورة أن نشير سلفا إلى أنّ الملفوظ الحجاجي (أحطت بما لم تحط به) الذي يعني العلم بالشّيء من جميع جوانبه[41]، يومئ إلى الإتيان بمعلومة مهمّة غائبة عن سليمان –عليه السّلام-، على شكل محسّن بديعيّ يتمثّل في الطّباق الذي عمل على شدّ انتباه سليمان بترغيبه للاستماع إليه، وقبول اعتذاره، و«إنّ محسّنا لهو حجاجيّ إذا كان استعماله، وهو يؤدّي دوره في تغيير زاوية النّظر يبدو معتادا في علاقته بالحالة الجديدة المقترحة... فإذا لم ينتج عن الخطاب استمالة المخاطب، فإنّ المحسّن سيتمّ إدراكه باعتباره زخرفة»[42]، ومن ثمّ فقد جاء ليثبّت الحجّة في ذهن المتلقّي من خلال قوّة الألفاظ المتضادّة.

جاء في (تفسير أبي السّعود (ت982هـ)): «وقد علم أنّه عليه الصّلاة والسّلام لم يشاهده، ولم يسمع خبره من غيره قطعا، فعبّر عنه بما ذكر لترويج كلامه عنده عليه الصّلاة والسّلام وترغيبه في الإصغاء إلى اعتذاره، واستمالة قلبه نحو قبوله فإنّ النّفس للاعتذار المنبئ عن أمر بديع أقبل، وإلى تلقّي ما لا تعلمه أميل»[43] ومفاد هذا النّبأ اليقين

الذي يجمع بين الدقّة والشّموليّة في الوصف أنّه يتلخّص في تقديم ثلاث معلومات استخباريّة هي بمثابة حجج قويّة، يمكن تحليلها على النّحو التّالي:

ح1/ وجدت امرأة تملكهم	ح2/أوتيت من كلّ شيء	ح3/ لها عرش عظيم
- الفعل (وجدت) دون (رأيت)/ القيام بعمليّة التّفقّد خدمة لسيّده. - دلالة الاستمراريّة في الفعل المضارع (تملكهم)/ الطّاعة العمياء والولاء الكامل المستمر لها	- الفعل المبني للمجهول (أوتيت)/ سعة الملك وعظمته. - كلّ شيء/ العموم في لوازم الملك (قوّة+ جنود+ كنوز...)= تنوّع الموارد ومصادر القوّة التي يحتاجها الملوك= المبالغة في كثرة ما أوتيت من الملك	- دلالة الجملة الاسميّة (لها عرش عظيم)/ الاستقرار ودوام الملك= استعظام الهدهد لعرشها وهو الذي كان يعاين ملك سليمان+ بناء (عظيم/ فعيل) للدّلالة على المبالغة في ثبوت العرش

عنوان الجدول : أدلّة التّقرير الاستخباري

نلاحظ من خلال ما ورد في الجدول أنّ الرّابط الحجاجي (الواو) قام بالوصل بين أجزاء الخطاب وقضاياه؛ إذ عمل على الرّبط بين الحجج المقدّمة ووصل بعضها ببعض، في اتّساق أفقيّ، فضلا عن ترتيبها وتماسكها وتقويتها[44] على النّحو الذي يضمن تقوية النّتيجة المضمرة (سعة نفوذ وقوّة ملكة سبأ)، مانحا التّقرير الاستخباري للهدهد طاقة حجاجيّة عالية تمارس سيطرتها في التّأثير على المخاطب (سليمان -عليه السلام-) للإصغاء إلى حديثه.

ب/ الرّابط الحجاجي (ثمّ):

هي من حروف العطف التي تربط بين مفاصل الكلام، تقتضي التّشريك في الحكم، وتفيد التّراخي والمهلة[45] بين وحدتين دلاليتين أو قضيّتين متباعدتين فضلا عن إفادتها التّرتيب، فتؤسّس بذلك لعلاقات حجاجيّة، وأنّ وجودها في الكلام الحجاجي

يؤدّي إلى تعاقب الحجج وتشريكها في الحكم مع وجود مدّة زمنيّة بينها، فهي إذن من روابط التّساوق الحجاجي التي تعمل على الرّبط بين الجمل.

ومن دقائق الخطاب القرآني استعمال الرّابط الحجاجي (ثمّ) في مواضع التّلطّف، والتّمويه على المشاهدين، وتمكين الحيلة، كما في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...﴾ [يوسف،76]، حيث يطالعنا السّياق الكريم أنّ يوسف يوسف –عليه السّلام- أعدّ لإخوته مكيدة ليستبقي معه أخاه وذلك من خلال جعل السّقاية/ الصّواع[46] في رحله دون سواهم، والظّاهر أنّ الصّواع كان ذا قيمة، استحقّ أن يعطى لمن يجيء به مكافأة ثمينة (حمل بعير) «بدليل أنّ إضافته للملك تأكيد على نفاسته وغلوّ ثمنه وارتفاع قيمته ومكانته بين أمثاله ... ولو عبّر بشيء آخر مكانه –قليل القيمة زهيد الثّمن مثلا- لما استطاع أن يكيد لهم، ويأخذ أخاهم منهم»[47].

وبعد أن أذاع المنادي خبر سرقته وجّهت التهمة إلى إخوة يوسف، لتبدأ على إثرها عمليّة البحث بدءاً بأوعية الإخوة، وانتهاءً بالوعاء المقصود الذي أخّر عمدا لأنّ «الاستخراج المتراخي هنا أدّى إلى إشهار الحجّة وتقويتها، فتباينت الأوعية زمنيّا عندما وصل المكيال في وعاء أخيه، وهذا ما جعله دليلا ومسوّغا على استيفائه عنده، فوعاؤه كان أهمّ من أوعيتهم لتباعد ما بينهما في المحتوى والوقت، فأرجأه يوسف –عليه السلام- لاستخلاص النّتيجة»[48]، وبذلك انطوت الحيلة عليهم بحيث لم تثر أيّة شبهة في نتيجة التّفتيش. فوجود رابط العطف الحجاجي (ثمّ) ربط بين: (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه) (ق1) وهي تمثّل حجّة، وبين (استخرجها من وعاء أخيه) (ق2) التي يمثّل حجّة، وكلتا الحجّتين تخدمان نتيجة واحدة.

والحقيقة أنّ عمليّة التّنقيب في الأوعية كلّها لا تستدعي زمنا ممتدّا ومماطلة في البحث، «لكنّه التّلطّف والتّمويه على المشاهدين بتأخير البحث في الوعاء المنشود، ومحاولة الانصراف عنه؛ لإظهار اليأس من وجود ما يبحثون عنه كلّ هذه المصانعة والحذر من أن يتسرّب الشكّ إلى نفوس الإخوة لو بدأوا به وتعجّلوا استخراجه، هو الذي بسطه حرف المهلة وأبرزه في صورة زمن ممتدّ»[49] وأنّ هذه المهلة المرتبطة بالزّمن الحقيقي الفعلي مقترنة بزمن آخر نفسيّ مفعم بالأحاسيس وشى به مورفيم التّراخي، بحيث أومأ إلى «الخوف والتّرقّب الذي كان يملأ نفوس إخوة يوسف وهم يتابعون البحث

في أمتعتهم انتظارا لما يسفر عنه فيضغط الزّمن على نفوسهم، ويطول قصيره في أعينهم»[50]، فضلا عمّا دلّت عليه الزّيادة في البناء (استخرجها) من امتداد زمن التّفتيش تغطية للحلية[51].

وقصر القول في ذلك أنّ الرّابط العطفي (ثمّ) الذي يستدعي فرضيّة المهلة والتّراخي اضطلع بالتّعبير عن بعد دلاليّ نفسيّ، ووظيفة حجاجيّة؛ وذلك من خلال ما حقّقه من انسجام في تتابع الأحداث، وربط المعاني بعضها ببعض، والتّرتيب في إلقاء الحجّج،

4.خاتمة:

ينتهج الخطاب القصصي القرآني في تفاعله التّواصلي مع متلقّيه تبليغا لمقاصده نهجا معجزا؛ لما يمتلكه من نجاعة خطابيّة فاعلة، تتّكئ على جملة من الرّوابط التي تسعى مع مختلف الآليات اللّغويّة الأخرى في هدي سياقاتها الأثير بها إلى تحقيق وظائف إقناعيّة أكّدت على وظيفة لغته الحجاجيّة، وقد أثمر البحث عن جملة من النّتائج لعلّ أبرزها:

- أنّ الخطاب القصصي امتلك آليات لغويّة تفرّدت بها عبقريّة لغته، بما تهمس به من أبعاد دلاليّة نفسيّة، وأخرى عقديّة إقناعيّة.

- احتلّت الرّوابط التي تمسك بنسيج القصص مركزيّة هامّة فيه، وفق معايير يحدّدها المتكلّم عملا على تحقيق الانسجام التّلفّظي والتّداولي لبنية الأقوال فضلا عن تأطير عمليّة الإقناع التي هي جوهر العمليّة التّواصليّة الحجاجيّة.

- اختيار روابط التّعارض، والتّساوق، والوصل الحجاجيّة متآزرة مع حقائقها النّحويّة في سياقات بعينها جاء في غاية الإعجاز انطلاقا من إطارها التّداولي لتربط الحجج بالنّتائج.

ومن جملة الاقتراحات التي يتقدّم بها البحث:

- توسيع البحث في لسانيات الخطاب الحجاجي، وخاصّة تلك التي تركّز على روابط القصص القرآني، وفاعليّتها في استدراج المتلقّي والتّأثير فيه.

- التّركيز على ما تضطلع به الرّوابط الحجاجيّة في القصص القرآني من ترسيخ العقيدة في الذّهن؛ لأنّها الغاية الأولى التي يريد تحقيقها في واقع الحياة.

مراجع البحث وإحالاته:

(1)- ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللّغة، (مادّة ربط)، (تح) عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، سوريا، (دط)، (دت)، ج2، ص:478.

(2)- اللبدي محمّد سمير نجيب، معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1405ه، 1985م، ص:90.

(*)- مصطلح المورفيم "يقابل في الدّرس اللّغوي القديم الحركات والحركات الإعرابيّة، وما ينوب عنها من حروف، وكلّ أدوات الرّبط بصفة عامّة كحروف الجرّ والعطف وغيرها". عرابي أحمد، جدليّة الفعل القرائي عند علماء التّراث (دراسة دلاليّة حول النص القرآني)، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2010م، ص:139.

(4)- ينظر: حميدة مصطفى، نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربيّة، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر لونجمان، ط1، 1997م، ص:143، 144.

(5)- العزّاوي أبو بكر، اللّغة والحجاج، الأحمدية للنّشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1426ه، 2006م، ص:27.

(6)-الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغويّة تداوليّة)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص:508.

(7)- شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللّغة، (بحث) ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمّادي صمّود، المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التّونسيّة، (دط)، (دت)، ص:376، 377.

(8)- ينظر: العزّاوي أبو بكر، اللّغة والحجاج، ص:30.

(9)- ينظر: حمداوي جميل، نظريات الحجاج، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص:37، بتاريخ:2022/10/13م.

(10)- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1420ه، 2000م، ج3، ص:257، 258.

(11)- الشهري عبد الهادي، آليات الحجاج وأدواته، (بحث) ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظريّة وتطبيقيّة في البلاغة العربيّة)، إشراف: حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1431ه، 2010م، ج1، ص:107.

(12)- ينظر: العزّاوي أبو بكر، اللغة والحجاج، ص:63، 64

(13)- ينظر: البستاني محمود، التّفسير البنائي للقرآن الكريم، مجمع البحوث الإسلاميّة، مؤسّسة الطّبع التّابعة للأستانة، ط1، 1424ق، ج4، ص ص:274، 276.

(14)- ابن يعيش موفّق الدّين، شرح المفصّل للزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م، ج8، ص:104.

(15)- ينظر: ابن عاشور الطّاهر، التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، (دط)، 1984م، ج26، ص:54

(16)- أبو موسى محمّد محمّد، آل حم الجاثية، الأحقاف دراسة في أسرار البيان، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ، 2011م، ص:548.

(17)- السّابق، ج26، ص:56.

(18)- مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التّداولي والبلاغي، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ، 2015م، ص:75.

(19)- نفسه، ص:75.

(20)- ينظر: الأنصاري بن هشام، شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الخير، دمشق، سوريا، ط1، 1410هـ، 1990م، ص:148.

(21)- الأنصاري بن هشام، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، (تح) عبد اللّطيف محمّد الخطيب، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 1421هـ، 2000م، ج3، ص:541.

(22)- ينظر: العزّاوي أبو بكر، اللّغة والحجاج، ص:58.

(23)- ينظر: الأندلسي أبو حيّان، البحر المحيط، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1432هـ، 2010م، ج6، ص:527، 528، والشّوكاني محمّد، فتح القدير، (تح) عبد الرّحمن عميرة، دار الوفاء، الإسكندريّة، مصر، (دط)، 1994م، ج3، ص:222.

(24)- ينظر: القونوي عصام الدّين إسماعيل، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م، ج11، ص:266.

(25)- الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، ص:352.

(26)- ينظر: الإستراباذي رضي الدّين، شرح الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م، ج4، ص:419.

(27)- العمادي أبو السعود، إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تح) عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربيّة السعوديّة، (دط)، (دت)، ج3، ص:359.

(28)- حميدة مصطفى، أساليب العطف في القرآن الكريم، الشّركة المصريّة العالميّة -لونجمان، ط1، 1999م، ص400.

(29)- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (دت)، ج3، (الهامش)، ص:632.

(30)- الزّبيدي رائد مجيد، رسائل الإمام علي في نهج البلاغة دراسة حجاجيّة، مؤسّسة علوم نهج البلاغة، العراق، ط1، 1438هـ، 2017م، ص:111.

(31)- الأنصاري بن هشام، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص:260.

(32)- ينظر: العزّاوي أبو بكر، اللّغة والحجاج، ص: 71، 72.

(33)- ينظر: نفسه، ص: 73.

(34)- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النحو، ج4، ص:162.

(35)- البغوي أبو محمّد الحسين، معالم التّنزيل، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1463ه، 2002م، ص:658، 659.

(36)- ينظر: السّابق، ج4، ص:163.

(37)- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النحو، ج3، ص:243.

(38)- ينظر: نفسه، ج3، ص:216.

(39)- ينظر: الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، 472، 473.

(40)- البستاني محمود، قصص القرآن دلاليّا وجماليّا، مؤسّسة السبطين العالميّة، (دط)، 1428ه، ج2، ص:84.

(41)- الزّمخشري جار الله، أساس البلاغة، مادّة (حوط)، (تح) محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه، 1988م، ج1، ص:223.

(42)- الحباشة صابر، التّداوليّة والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدّراسة والنّشر، دمشق، سوريا، الإصدار الأوّل، 2008م، ص:51.

(43)- العمادي أبو السعود، إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج4، ص:254.

(44)- ينظر: الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، ص:472، 473.

(45)- ينظر: الأنصاري بن هشام، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص:219.

(46)- "صواع الملك: كان إناء يشرب به ويكال به، ويقال له: الصّاع، ويذكّر ويؤنّث... ويعبّر عنه المكيل باسم ما يكال به". الأصفهاني الرّاغب، مفردات ألفاظ القرآن، (تح) صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط4، 1430ه، 2009م، ص:499.

(47)- سرحان عبد الله عبد الغني، الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنيّة، مركز التدبّر للاستشارات التّربويّة والتّعليميّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1433ه، 2012م، ص:109، 110.

(48)- مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التّداولي والبلاغي، ص:94.

(49)- الخضري محمّد الأمين، من أسرار حروف العطف في الذّكر الحكيم (الفاء و ثمّ)، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1427ه، 2007م، ص:184.

(50)- نفسه، ص:184.

(51)- ينظر: نفسه، ص:184.

قائمة مراجع البحث:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

(1)- الإستراباذي رضي الدّين، شرح الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م.

(2)- الأندلسي أبو حيّان، البحر المحيط، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1432هـ، 2010م.

(3)- الأصفهاني الرّاغب، مفردات ألفاظ القرآن، (تح) صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط4، 1430هـ، 2009م.

(4)- **الأنصاري بن هشام**، شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الخير، دمشق، سوريا، ط1، 1410هـ، 1990م.

(5)- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، (تح) عبد اللّطيف محمّد الخطيب، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 1421هـ، 2000م.

(6)- **البستاني محمود**، التّفسير البنائي للقرآن الكريم، مجمع البحوث الإسلاميّة، مؤسّسة الطّبع التّابعة للأستانة، ط1، 1424هـ.

(7)- قصص القرآن دلاليّا وجماليّا، مؤسّسة السّبطين العالميّة، مطبعة برهان، إيران، ط2، 1425هـ.

(8)- البغوي أبو محمّد الحسين، معالم التّنزيل، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1463هـ، 2002م.

(9)- حافظ إسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسة نظريّة وتطبيقيّة في البلاغة العربيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م.

(10)- الحباشة صابر، التّداوليّة والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدّراسة والنّشر، دمشق، سوريا، الإصدارالأوّل، 2008م.

(11)- حمّادي صمود، أهم نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة من أرسطو إلى اليوم، المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التّونسيّة، (دط)، (دت).

(12)- **حميدة مصطفى**، أساليب العطف في القرآن الكريم، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر لونجمان، ط1، 1999م.

(13)- نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربيّة، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر لونجمان، ط1، 1997م.

(14)- الخضري محمّد الأمين، من أسرار حروف العطف في الذّكر الحكيم (الفاء و ثمّ)، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1427ه، 2007م.

(15)- الزّمخشري جار الله، أساس البلاغة، (تح) محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه، 1988م.

(16)- الزّبيدي رائد مجيد، رسائل الإمام علي في نهج البلاغة دراسة حجاجيّة، مؤسّسة علوم نهج البلاغة، العراق، ط1، 1438ه، 2017م.

(17)- السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1420ه، 2000م.

(18)- سرحان عبد الله عبد الغني، الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنيّة، مركز التدبّر للاستشارات التّربويّة والتّعليميّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1433ه، 2012م.

(19)- الشّوكاني محمّد، فتح القدير، (تح) عبد الرّحمن عميرة، دار الوفاء، الإسكندريّة، مصر، (دط)، 1994م.

(20)-الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغويّة تداوليّة)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

(21)- ابن عاشور الطّاهر، التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، (دط)، 1984م.

(22)- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (دت).

(23)- عرابي أحمد، جدليّة الفعل القرائي عند علماء التّراث (دراسة دلاليّة حول النص القرآني)، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2010م.

(24)- العزّاوي أبو بكر، اللّغة والحجاج، الأحمدية للنّشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1426ه، 2006م.

(25)- العمادي أبو السعود، إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تح) عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربيّة السعوديّة، (دط)، (دت).

(26)- ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللّغة، (تح) عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، سوريا، (دط)، (دت).

(27)- القونوي عصام الدّين إسماعيل، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422ه، 2001م.

(28)- اللبدي محمّد سمير نجيب، معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1405ه، 1985م.

(29)- مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التّداولي والبلاغي، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ، 2015م.

(30)- أبو موسى محمّد محمّد، آل حم الجاثية، الأحقاف (دراسة في أسرار البيان)، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ، 2011م.

(31)- ابن يعيش موفّق الدّين، شرح المفصّل للزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م.

مواقع الأنترنت:

(32)- حمداوي جميل، نظريات الحجاج، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net.